صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير
ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وعن اسامة ابن زيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكر الناس
لله اشكرهم للناس ومبالغة الكلام على هذا المعنى في اخر
الكتاب ان شاء الله بعد كلام الحواس عليه وشكر سائر
الجوارح ان يعمل بها العمل الصالح قال تعالى اعملوا ال داود شكرا
فجعل العمل شكرا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام حتى
انتفخت قدماه فقيل له يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا
وسال رجل ابا حازم رضي الله عنه وقال له ما شكر العينين فقال اذا
رايت بهما خيرا اعلنته واذا رايت بهما شرا سترته قال
فما شكر الاذنين قال اذا سمعت بهما خيرا وعيته واذا
سمعت بهما شرا دفنته قال فما شكر اليدين قال لا تاخذ
بهما ما ليس لك ولا تمنع حقا هو لله فيهما قال فما شكر
البطن قال ان يكون اسفله صبرا واعلاه علما قال فما شكر الفرج
قال كما قال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين قال فما شكر الرجلين
قال ان رايت شيئا غبطته استعملتهما عمله وان رايت شيئا

مقتته

74

مقتته كففتهما عن عمله وانت شاكر لله تعالى واما من شكر
بلسانه ولم يشكر بجميع اعضائه فمثله كمثل
رجل له كساء فاخذه بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك
من الحر والبرد والثلج والمطر واجمع العبارات للشكر
قول من قال الشكر معرفة الجنان وذكر باللسان وعمل بالاركان
والقدر الملتزم من شكر النعم ما قاله الجنيد رضي الله عنه حين
ساله السري رضي الله عنه قال الجنيد رضي الله عنه كنت بين
يدي السري فقال يوشك ان يكون حظك من الله وانا ابن سبع
سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال يا غلام ما
الشكر قلت لا تعصي الله بنعمه فقال يوشك ان يكون حظك من الله
لسانك فلا ازال ابكي على هذه الكلمة خفا من وجود احسانه
اليك ودوام اساءتك معه ان يكون ذلك استدراجا لك
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون الخوف من الاستدراج
بالنعم من صفات المومنين وعدم الخوف منه مع دوام الا
ساءة من صفات الكافرين فقال بعض العارفين الاستدراج ركوب
السيئة والاغترار بزمن المهلة وحمل تاخير العقوبة
على استحقاق الوصلة وهذا من الشكر الخفي قال الله
عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون لا يشعرون

انظر الاستدراج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)